بالثبوت اخرج اي طبعا ودنسا فال تعالي كلا بل ران على قلوبهم
اي غشيها ما كانوا يكسبون من المعاصي ويصح عندنا ايها
الاشاعرة قول المومن انا مومن ان شاء الله تعالي وان اشتمل
على التعليق خوفا من سوء الخاتمة المجهولة او دفعا للتزكية =
النفس او تبركا بذكر الله تعالي او تاديا واحالة للامور على مشيئته
تعالي لا على الشك في الحال في الايمان بل باعتبار المال فان الا
يمان ثابت في الحال قطعا ولكن الايمان الذي هو علم الفوت
وآية النجاة ايمان الموافاة وعطف اية النجاة على ما قبلها
عطف تفسير وهو اي ايمان الموافاة هو الذي ورد عليه
الاستثنا في قولنا انا مومن ان شاء الله تعالي فالمسالة اي
مسالة الاستثناء من فروع ايمان الموافاة واشار بعندنا الي
ان في ذلك قولا اخر وهو قول ابي حنيفة ومن تبعه فانهم
يمنعون ذلك لايهامه الشك المذكور ويرد بان ايهام الشك
لا يقتضي منع ذلك وانما يقتضي انه خلاف الاولي وهو
كذلك اذ الاولي الجزم كما جزم به السعد التفتازاني كغيره
اما اذا قاله تشكا في ايمانه في الحال فهو كافر ويجب على المكلف
الايمان بستة اشيا احدها الايمان بالله سبحانه وتعالي
وصفاته وهي عند الاشعري بزيادة البقا ثمانية مجموعة
في قول الشاطبي رحمه الله تعالي في رائيته ٥ ٥ ٥
٥ حي عليم قدير والكلام له ٥ باق سميع بصير مدركه ٥
وفي نسخة تبدل قوله باق فرد وهو المحفوظ في الرائية فهي
ثمانية

بيان
الذي

ثمانية ايضم ان عد الفرد من الصفات وان لم يعد منها وهو الظاهر فهي
سبعة وعليه محققوا الاشاعرة واجابوا عن عده البقا منها بانه
امر اضافي اذ هو استمرار الذات وليس صفة حقيقية واليه
اشار بقوله ونفى القاضي ابو بكر وامام الحرمين البقا وقالا
انه تعالي باق بنفسه لا ببقا زايد عليه والا اي ولو كان باقيا
ببقا زايد عليه فهو باق ببقا اخر ويعود الكلام وهم يلزم
التسلسل ورد هذا الدليل بان بقا البقا نفسه وامتنع ايضا
من اطلاق الغير اي في العين على الصفات مع بعضها بعضا
ومع الذات اي ذاته تعالي فيقال في الصفة مع الصفة او مع
ذاته تعالي لا عين ولا غير وصفات الذات وهي الواجبة لذاته
تعالي بمعني انها مستندة اليها بطريق الايجاب لا بطريق المخلق
والاختيار قديمة قايمة بها اي بذاته تعالي وصفات الفعل
وهي المستندة اليه تعالي بطريق المخلق والاختيار حادثة غير
قايمة بها اي بذاته تعالي كالرزق بفتح الراء والاحياء
والاماتة وقالت الحنفية الكل اي من صفات الذات والفعل
قديم اما في صفات الذات فظاهر واما في صفات الفعل
فارجعوها الي صفة التكوين وهو عندهم قديم وعند الا
شاعرة حادث لرجوعه الي القدرة وهو سبحانه وتعالي
فاعل بالاختيار فالعالم حادث ويمتنع حوادث لا اول لها
لا بالذات خلافا للفلاسفة في قولهم انه فاعل بالذات
ومن ثم اي من هنا وهو قولهم انه فاعل بالذات اي من اجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)